7

اسفل البطون والآباط جمع ابط واخرج الطبراني عن معاذ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلا يقال له
الجابية يصيبكم فيه داء مثل غدة الجمل يستشهد الله به
انفسكم وذراريكم ويزكي به اعمالكم وعن عائشة رضي الله
عنها نحو هذا وفيه المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار
من الزحف قال ابن الاثير في النهاية الغدة طاعون الابل
وقلما تسلم منه يقال اغد البعير فهو مغد روي ان سعد بن
ابي وقاص سأل اسامة بن زيد هل سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في الطاعون شيئا فقال اسامة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطاعون رجز ارسل
على بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم الطاعون
بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
منها قلت ولعل المراد بالرجز ما وقع في قوله تعالى فانزلنا
على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون والمراد
بالذين ظلموا بنو اسرائيل وبالرجز الطاعون عند اكثر المفسرين
روي انه مات منهم في ساعة اربعة وعشرون الفا وقيل
سبعون الفا اذا عرفت هذا فلنذكر دلائل من رجح الصبر
والقرار في الاماكن الطاعونية على الهرب والفرار منها
قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس
ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقصة هؤلاء انهم كانوا

من بنى

ذكر الذين خرجوا من ديارهم

من بني اسرائيل بقرية من قرى واسط يقال لها داوردان وقع بها الطاعون
فخرجت طائفة منها وبقيت طائفة فسلم الذين خرجوا وهلك
اكثر من بقي بالقرية فلما ارتفع الطاعون رجع الذين خرجوا سالمين
فقال الذين بقوا كان اصحابنا احزم منا رأيا لو صنعنا كما صنعوا
لبقينا كما بقوا ولئن وقع الطاعون ثانية لنخرجن الى ارض
لا وباء فيها فرجع الطاعون من العام القابل فهرب عامة اهلها
فخرجوا حتى نزلوا واديا افيح فلما نزلوا بالمكان الذي يبتغون
فيه النجاة ناداهم ملك من اسفل الوادي وملك آخر من اعلاه ان
موتوا فماتوا جميعا من غير علة بامر الله تعالى ومشيئته ومات
دوابهم كموت رجل واحد فاتت عليهم ثمانية ايام حتى انتفخوا
واروحت اجسامهم فخرج الناس اليهم فعجزوا عن دفنهم فحفروا
لهم حظيرة دون السباع فتركوا في الكثبان وقيل مر عليهم
حزقيل بعد زمان طويل وقد عريت عظامهم وتفرقت اوصالهم
فلوى شدقه واصابعه تعجبا مما رأى فاوحى الله اليه ناد فيهم
ان قوموا باذن الله فنادى فنظر اليهم قياما يقولون
سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت وانما احياهم
ليعتبروا ان لا مفر من قضاء الله وقدره قال ابن العربي
اماتهم الله عقوبة لهم ثم احياهم وقال وميتة العقوبة بعدها
الحيوة لكن عبادة وميتة الاجل لا حيوة بعدها وعن الحسن
ايضا اماتهم الله قبل آجالهم عقوبة لهم ثم بعثهم الى بقية آجالهم

ميتة العقوبة بعدها حيوة

ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)